

يرجى الاطلاع على هذا القرار في نسخته المنشورة بالجريدة الرسمية عدد 7394 بتاريخ 11 شوال 1446 (10 أبريل 2025).

المدير العام للوكالة الوطنية لتقنين المواصلات،

- بناء على القانون رقم 24-96 المتعلق بالبريد والمواصلات الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-97-162 بتاريخ 2 ربيع الآخر 1418 (7 أغسطس 1997) كما وقع تغييره وتتميمه، ولا سيما المادتين 8 و22 المكررة منه؛
- وعلى المرسوم رقم 2-97-813 الصادر بتاريخ 27 من شوال 1418 (25 فبراير 1998) بتطبيق أحكام القانون رقم 24.96 المتعلق بالبريد والمواصلات فيما يخص الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات؛
- وعلى المرسوم رقم 2-97-1025 الصادر في 27 من شوال 1418 (25 فبراير 1998) المتعلق بالربط البيئي لشبكات المواصلات، كما وقع تغييره وتتميمه؛
- وعلى قرار المدير العام للوكالة الوطنية لتقنين المواصلات رقم 18/01 الصادر في 21 من رمضان 1439 (06 يونيو 2018) يقضي بتحديد لائحة الأسواق الخاصة للمواصلات؛
- وعلى القرار رقم 14/06 الصادر في 16 أبريل 2014 يقضي باعتماد المبادئ التوجيهية المتعلقة بالكيفيات التشغيلية والتعريفية والاتفاقية لاقتسام والتشارك في البنيات التحتية للشبكات المكونة من الألياف البصرية إلى غاية المشترك (FTTH)؛
- وعلى مشاريع العرض التقني والتعريفية المتعلقة بالاقتسام المُقْعَل للبنيات التحتية للشبكات المكونة من الألياف البصرية إلى غاية المشترك (FTTH) المستغلة من طرف المتعهد "اتصالات المغرب"، المعروضة من طرف هذا الأخير على أنظار الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات، كما تم تعديلها وتتميمها بتاريخ 16 و28 يناير 2025 و04 و06 فبراير 2025؛
- وعلى مشاريع العرض التقني والتعريفية المتعلقة بالاقتسام المُقْعَل للبنيات التحتية للشبكات المكونة من الألياف البصرية إلى غاية المشترك (FTTH) المستغلة من طرف المتعهد "ميدي تيليكوم"، المعروضة من طرف هذا الأخير على أنظار الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات، كما تم تعديلها وتتميمها بتاريخ 22 يناير و04 فبراير 2025؛
- وعلى مشاريع العرض التقني والتعريفية المتعلقة بالاقتسام المُقْعَل للبنيات التحتية للشبكات المكونة من الألياف البصرية إلى غاية المشترك (FTTH) المستغلة من طرف المتعهد "وانا كوربوريت"، المعروضة من طرف هذا الأخير على أنظار الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات، كما تم تعديلها وتتميمها بتاريخ 24 يناير و05 فبراير 2025؛
- وعلى المشاورات والاجتماعات التي تمت ما بين الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات ومتعهدي الشبكات العامة للمواصلات، الحائزين على تراخيص لإحداث واستغلال شبكات عامة للمواصلات الثابتة أو تراخيص من الجيل الجديد؛

أ. الإطار التنظيمي وسياق القرار:

يشكل تطوير شبكة الولوج عبر الألياف البصرية لغاية المشترك/المنزل، أو ما يعرف بـ FTTH، مكونا رئيسيا لتطوير قطاع الاتصالات على المستوى الوطني للفترة القادمة. ويعتبر من أولويات التوجهات العامة للقطاع. ويتيح هذا التطوير دعم الإدماج الرقمي ويساهم في تحسين التنافسية بين مختلف الفاعلين في هذا القطاع.

وفي هذا الإطار، وتطبيقا للنصوص التنظيمية الجاري بها العمل، يتعين على كل متعهد للشبكات العامة للمواصلات، يقوم بتسويق عروض الألياف البصرية إلى غاية المشترك (FTTH)، أن يُعَدَّ وينشر عرضا بالجملة لاقتسام والتشارك في بنياته

التحتية البصرية من نوع FTTH، ويتيح للمتعهدين الآخرين، وفق شروط معقولة وغير تمييزية، الولوج إلى بنياته التحتية البصرية وذلك، إما على شكل مُفَعَّل (Actif) أو غير مُفَعَّل (Passif) انطلاقاً من نقطة تشارك.

من جهة أخرى، يجوز للوكالة الوطنية لتقنين المواصلات أن تطلب من المتعهدين المعنيين، في إطار التنظيم المسبق (Régulation ex-ante)، إضافة أو تعديل أو هما معا الخدمات المدرجة في عروضهم التقنية والتعريفية الحالية، عندما تكون هذه الإضافات أو التعديلات مبررة بالنظر إلى تفعيل مبادئ عدم التمييز والموضوعية وتهدف إلى تأمين شروط منافسة مشروعة.

وفي هذا الإطار، وبمشاور بين الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات والمتعهدين الشاملين الثلاثة، اتفقت جميع الأطراف على ضرورة وضع إطار لتنسيق جهودها قصد استغلال وانتشار أمثل للبنيات التحتية البصرية من نوع FTTH وللتشارك في بنياتها التحتية القائمة أو المستقبلية من خلال وضع، تحت إشراف الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات، عروض تقنية وتعريفية. وخلال هذه المشاورات، تم الاتفاق على الاستفادة من الدروس المستخلصة من عمليات تقسيم الحلقة المحلية النحاسية (خدمة ADSL) والأخذ بعين الاعتبار، بالخصوص، أفضل الممارسات المتبعة على المستوى الدولي والمتطلبات التنظيمية، وعند الاقتضاء، التحسينات المقترحة من طرف المتعهدين المعنيين.

وعلى صعيد آخر، واعتباراً لكون أغلبية عمليات نشر البنيات التحتية البصرية من نوع FTTH، تتم، حالياً، على شكل مُفَعَّل، تم الاتفاق على وضع، في مرحلة أولية، قواعد وعروض تقنية وتعريفية تتعلق بالاقتسام المُفَعَّل¹ (Actif) للبنيات التحتية البصرية من نوع FTTH، ستتم تكملتها بكيفيات وعروض تقنية وتعريفية تتعلق بالاقتسام غير المُفَعَّل² (Passif) لهذه البنيات التحتية البصرية.

وعلى هذا الأساس، أرسل كل متعهد معني للوكالة الوطنية لتقنين المواصلات مشروع عرضه التقني والتعريفية المتعلق بالاقتسام المُفَعَّل للبنيات التحتية البصرية من نوع FTTH، تطرق، على الخصوص، للجوانب التالية:

- الكيفيات التي يقوم من خلالها كل متعهد، مالك للبنيات التحتية البصرية من نوع FTTH (المسمى بمتعهد البنية التحتية³)، بتوفير الولوج من نوع FTTH لربط الزبون النهائي للمتعهد الغير (المسمى بالمتعهد التجاري) عبر البنية التحتية التقنية للولوج من نوع FTTH لمتعهد البنية التحتية؛
- تجميع متعهد البنية التحتية للرواج الصادر عن الزبناء النهائي للمتعهد التجاري الذين يستعملون البنيات التحتية للولوج من نوع FTTH الخاصة به، من جهة، وتسليم هذا الرواج للمتعهد التجاري على مستوى نقطة التجميع لمتعهد البنية التحتية، من جهة أخرى؛
- توفير متعهد البنية التحتية، لفائدة المتعهد التجاري، فضاءً للإيواء على مستوى نقط التجميع الخاصة به؛
- توفير متعهد البنية التحتية، لفائدة المتعهدين التجاريين، المعلومات حول نقط التجميع الضرورية لتفعيل اقتسام البنيات التحتية البصرية من نوع FTTH؛

¹: يتيح "الاقتسام المُفَعَّل" توفير من طرف متعهد لشبكة عامة للمواصلات، على مستوى تجهيزاته المُفَعَّلَة (Optical Line Terminal)، وولوجاً إلى خدمة FTTH مُفَعَّلَة إلى غاية الزبون النهائي لمتعهد آخر.

²: يتيح "الاقتسام غير المُفَعَّل" توفير من طرف متعهد لشبكة عامة للمواصلات، على مستوى نقطة التشارك، وولوجاً إلى خدمة FTTH (غير مُفَعَّل) إلى غاية نقطة انتهائية بصرية مقامة لدى الزبون النهائي لمتعهد آخر.

³: يتعلق الأمر بكل من "اتصالات المغرب" و"ميدي تيليكوم" و"وانا كوربورييت".

- توفير متعهد البنية التحتية، لفائدة المتعهدين التجاريين، المعلومات حول الأماكن المغطاة بواسطة شبكته للألياف البصرية من نوع FTTH.

يهدف هذا القرار إلى المصادقة، طبقاً للنصوص التنظيمية الجاري بها العمل، على العروض التقنية والتعريفية للاقتسام المُفَعَّل (Actif) للبنيات التحتية البصرية من نوع FTTH المستغلة من طرف كل واحد من المتعهدين الشاملين: "اتصالات المغرب" و"ميدي تيليكوم" و"وانا كوربورييت". كما يكرس التمديد، للسنوات المقبلة، للائحة الأسواق الخاصة للمواصلات، موضوع قرار المدير العام للوكالة رقم 18/01 المشار إليه أعلاه.

II. المشاورات التي تم إجراؤها مع المتعهدين:

في إطار عملية تحضير وإعداد عروض بالجملة جديدة، دعت الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات المتعهدين إلى موافاتها بمقترحاتهم المتعلقة بالخدمات التي يتعين تقديمها من طرف المتعهد، مالك البنية التحتية البصرية من نوع FTTH، وبمختلف الكيفيات التقنية والتعريفية والتشغيلية ذات الصلة. ويمكن إيجاز المقترحات الرئيسية التي تم تبليغها إلى الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات كالتالي:

- إرساء كفاءات تعريفية تتيح ضمان نجاعة الاستثمارات المنجزة من طرف المتعهدين؛
- إرساء كفاءات (تقنية وتشغيلية،) تماثلية ما بين المتعهدين الشاملين الثلاثة وذلك طالما لم تتم ملاحظة اختلافات تنافسية على مستوى سوق الجملة؛
- الاستفادة من الدروس المستخلصة من التجارب السابقة في إطار معالجة الطلبات المتعلقة بتقسيم الحلقة المحلية النحاسية، ولاسيما فيما يخص الأجل والكفاءات التشغيلية؛
- تحديد، بشكل واضح، محتوى ونطاق كل عرض تقني وتعريفي؛
- تأطير مختلف الجوانب التشغيلية (الأجل، المعلومات، التموقع المشترك، ...)
- أتمتة عملية معالجة الطلبات وحوادث خدمة ما بعد البيع في إطار عملية اقتسام البنيات التحتية البصرية من نوع FTTH، وذلك أسوة بتقسيم الحلقة المحلية النحاسية.

وقد عُقدت العديد من الاجتماعات الشهرية، تم، خلالها، استعراض مختلف الجوانب. وعقب هذه الاجتماعات، تم الاتفاق، بالإجماع، على جميع الكفاءات ذات الصلة. وستواصل هذه الاجتماعات والمشاورات لمناقشة الجوانب الخاصة بالاقتسام غير المُفَعَّل للبنيات التحتية البصرية من نوع FTTH، وعند الحاجة، تحسين، على الخصوص، مختلف المتطلبات التشغيلية.

III. تحليل وخلاصات الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات:

أخذاً بعين الاعتبار سياق السوق ومقترحات التعديل التي تقدم بها المتعهدون، قامت الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات بعمليات التحليل التالية:

- آجال معالجة الطلبات:
- تأخذ الآجال المقترحة بالحسبان الدروس المستفادة من التجارب السابقة في إطار تقسيم الحلقة المحلية النحاسية.

- لا يمكن أن تتجاوز هذه الأجال، التي يتعين أن تكون غير تمييزية، وبالنسبة لـ 90% من الطلبات الشهرية، الأجل المتوسط لربط زبناء متعهد البنية التحتية في خدمة FTTH بحسب كل نوع من الخطوط.
- يتعين على متعهد البنية التحتية أن يسهر على ضمان مبادئ الإنصاف وعدم التمييز ما بين طلبياته الذاتية وتلك الخاصة بالمتعهدين الأغيار.

- **تعريف أنواع الولوج/الخطوط:**

قصد إزالة أي غموض بشأن تعريف الأنواع المختلفة للولوج/الخطوط، من الضروري تحديد تعريف كل نوع من أنواع الخطوط (مُشَغَّلَة وغير مُشَغَّلَة وغير موجودة)، علما أنه، إذا لزم الأمر، يمكن إجراء تعديلات على هذه التعاريف، في وقت لاحق، على أساس الحالات التي تمت ملاحظتها.

- **نطاق العرض التقني والتعريفي:**

على مستوى الأماكن المغطاة والتي تم تبليغها من طرف كل متعهد للبنية التحتية، يُلزم هذا الأخير بالاستجابة لكل طلب صادر عن متعهد غير.

- **الصبيب المرخص به للولوج:**

يجب أن يسمح متعهد البنية التحتية للمتعهد التجاري بالتوفر على مختلف مستويات الصبيب، دون أن يتجاوز، في المرحلة الراهنة وبالنظر إلى هندسة الشبكات التي تم نشرها، 1 GB/s.

- **التموقع المشترك (Colocalisation):**

تم إرساء مقارنة مماثلة لتلك المتعلقة بتقسيم الحلقة المحلية النحاسية، مع إدراج ملاءمات خاصة بخدمة FTTH، الأقل تطلبا من حيث الحد الأدنى من المساحة.

- **أنواع التجميع:**

خلافًا للمشاريع الأولية للعروض التقنية والتعريفية المرسلة إلى الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات، ولضمان شروط نجاح اقتسام البنيات التحتية البصرية من نوع FTTH، تم الاتفاق على التنصيص على أنواع مختلفة من التجميع، سواء على الصعيد المحلي والإقليمي والوطني/السييل الرقمي (Bitstream).

- **توضيح كفاءات تغطية مناطق جديدة:**

في إطار العرض التقني والتعريفي، تم الاتفاق على مسطرة في هذا الصدد. وسيتم تميمها وإغناؤها بالاعتماد على الدروس المستخلصة من هذه المسطرة.

- **أتمتة العمليات:**

تم تفعيل خدمات الويب (Web services)، سواء بالنسبة للطلبات أو معالجة حوادث الخدمة ما بعد البيع (SAV)، لتدبير المبادلات ما بين متعهد البنية التحتية وكل متعهد تجاري.

- **التجارب التقنية:**

يجب أن ينجز كل متعهد للبنية التحتية، رفقة المتعهدين التجاريين، تجارب⁴ للتشغيل البيئي لبنياتهم التحتية البصرية من نوع FTTH.

- **تعريفات الخدمات:**

⁴ : تم الانتهاء بنجاح من جميع التجارب التقنية. قام متعهد واحد بالتنازل، مؤقتا، عن القيام باختبارات السييل الرقمي (Bitstream)، بصفته متعهد تجاري.

- ينبغي أن تساهم التعريفات بالجملة المقترحة من طرف كل متعهد للبنية التحتية في تنشيط وتحفيز المنافسة لفائدة المستعملين النهائيين.
- بالنسبة للخدمات المماثلة لتقسيم الحلقة المحلية النحاسية، تم توحيد وموائمة أغلبية التعريفات.

• تبادل المعلومات:

- تم الاتفاق على نماذج لتبادل المعطيات.
- اقتسم كل متعهد للبنية التحتية قواعد المعطيات الخاصة به المتعلقة بنقط التجميع (المحلية والإقليمية والوطنية أو السيل الرقمي).
- اقتسم كل متعهد للبنية التحتية خرائط التغطية المتعلقة ببنياته التحتية البصرية من نوع FTTH والمتعلقة بالأحياء، وفق النموذج المتفق عليه.

• حجم الطلبات التي ينبغي معالجتها:

في الحالة التي ستبلغ فيها الطلبات/الطلبات مستويات أعلى تجعل من الصعب معالجتها من طرف متعهد البنية التحتية ضمن الأجال المحددة، يجوز للوكالة الوطنية لتقنين المواصلات أن تأذن لهذا المتعهد بوضع قيود على المعالجة خلال فترات محددة.

• الجزاءات:

في حالة عدم احترام بعض مقتضيات العرض التقني والتعريف، تم التنصيص على عقوبات تقع على عاتق المتعهد المسؤول. وتُحدّد لائحة أولية بهذه العقوبات ضمن العرض التقني والتعريف، يمكن تكميمها، لا سيما في إطار اتفاقيات الاقتسام ما بين متعهد البنية التحتية والمتعهد التجاري.

IV. التعديلات المدخلة من طرف كل متعهد للبنية التحتية على المشروع الأولي لعرضه التقني

والتعريف:

بعد تبادل مع المتعهدين المعنيين، أرسلت كل من "اتصالات المغرب" و"ميدي تيليكوم" و"وانا كوربوريت"، كل واحدة على حدة، إلى الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات، صيغة موطدة لمشروعها المتعلق بالعرض التقني والتعريف، حيث تهم العناصر الرئيسية المعتمدة ما يلي:

- توحيد وملاءمة نطاقات العرض التقني والتعريف بين المتعهدين الشاملين الثلاثة؛
- تقليص آجال معالجة الطلبات المتعلقة بالاقتسام المُفعّل للبنيات التحتية البصرية من نوع FTTH؛
- تخفيض تعريفات الولوج المتعلقة بمختلف مستويات الصبيب؛
- الأخذ بعين الاعتبار مختلف المقترحات المتبادلة.

يقرر:

المادة الأولى:

يصادق على العرض التقني والتعريف للاقتسام المُفعّل للبنيات التحتية البصرية من نوع FTTH المستغلة من طرف شركة "اتصالات المغرب"، كما تم تعديله وتتميمه بتاريخ 6 فبراير 2025. تُلزم شركة "اتصالات المغرب" بنشر عرضها التقني والتعريف على موقعها الإلكتروني.

المادة الثانية:

يصادق على العرض التقني والتعريفي للاقتسام المُفَعَّل للبنيات التحتية البصرية من نوع FTTH المستغلة من طرف شركة "ميدي تيليكوم"، كما تم تعديله وتتميمه بتاريخ 4 فبراير 2025.
تُلزم شركة "ميدي تيليكوم" بنشر عرضها التقني والتعريفي على موقعها الإلكتروني.

المادة الثالثة:

يصادق على العرض التقني والتعريفي للاقتسام المُفَعَّل للبنيات التحتية البصرية من نوع FTTH المستغلة من طرف شركة "وانا كوربوريت"، كما تم تعديله وتتميمه بتاريخ 5 فبراير 2025.
تُلزم شركة "وانا كوربوريت" بنشر عرضها التقني والتعريفي على موقعها الإلكتروني.

المادة الرابعة:

يجوز للوكالة الوطنية لتقنين المواصلات أن تطلب من متعهد البنية التحتية إضافة و/أو تعديل الخدمات المدرجة بعرضه التقني والتعريفي أو الشروط المتعلقة بها، لا سيما، عندما يتبين أن هذه الإضافات أو التعديلات هي مبررة، بالنظر، على الخصوص، إلى تفعيل مبادئ عدم التمييز والشفافية والموضوعية أو تهدف إلى تسهيل إدراج خدمات جديدة أو تشجيع ملائمة أسواق الاتصالات لأجل تطوير مطرد للمنافسة المشروعة.

المادة الخامسة:

يُلزم كل متعهد للبنية التحتية، بمجرد نشر عرضه التقني والتعريفي، بالاستجابة لكل الطلبات التي يتوصل بها، بالموازاة مع كل دراسة أو إبرام محتمل للاتفاقيات المطابقة مع المتعهد التجاري.

المادة السادسة:

في إطار المرحلة الثانية من اقتسام البنيات التحتية البصرية من نوع FTTH، يُلزم كل متعهد للبنية التحتية بعرض على أنظار الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات، في أجل أقصاه 16 أبريل 2025، مقترحا لعرض تقني وتعريفي يتعلق بالاقتسام غير المُفَعَّل للبنيات التحتية البصرية من نوع FTTH.

المادة السابعة:

يُسند إلى كل من مديرية المنافسة وتتبع المتعهدين ومهمة التقنين، كل واحدة منهما فيما يخصها، تطبيق هذا القرار الذي يبلغ إلى المتعهدين "اتصالات المغرب" و"ميدي تيليكوم" و"وانا كوربوريت".

المدير العام

للكالة الوطنية لتقنين المواصلات